

البداية والنهاية

الملك الحسيني بالعدد والتجمل الحسن وكان يوما مشهودا ومما كان من الحوادث في هذه السنة أن جدد إمام راتب عند رأس قبر زكريا وهو الفقيه شرف الدين أبو بكر الحموي وحضر عنده يوم عاشوراء القاضي إمام الدين الشافعي وحسام الدين الحنفي وجماعة ولم تطل مدته إلا شهورا ثم عاد الحموي إلى بلده وبطلت هذه الوظيفة إلى الآن ولا الحمد وممن توفي فيها من الأعيان .

القاضي حسام الدين أبو الفضائل .

الحسن بن القاضي تاج الدين أبي المفاخر أحمد بن الحسن انوشروان الرازي الحنفي ولي قضاء ملطية مدة عشرين سنة ثم قدم دمشق فوليها مدة ثم انتقل إلى مصر فوليها مدة وولده جلال الدين بالشام ثم صار إلى الشام فعاد إلى الحكم بها ثم لما خرج الجيش إلى لقاء قازان بوادي الخزندار عند وادي سلمية خرج معهم ففقد من الصف ولم يدر ما خبره وقد قارب السبعين وكان فاضلا بارعا رئيسا له نظم حسن ومولده باقسي من بلاد الروم في المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة فقد يوم الأربعاء الرابع والعشرين من ربيع الأول منها وقد قتل يومئذ عدة من مشاهير الأمراء ثم ولى بعده القضاء شمس الدين الحريري .

القاضي الامام العالي .

إمام الدين أبو المعالي عمر بن القاضي سعد الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن الشيخ امام الدين أبي حفص عمر بن احمد بن محمد القزويني الشافعي قدم دمشق هو وأخوه جلال الدين فقرر في مدارس ثم انتزع امام الدين قضاء القضاة بدمشق من بدر الدين بن جماعة كما تقدم في سنة سبع وسبعين وناب عنه أخوه وكان جميل الأخلاق كثير الاحسان رئيسا قليل الأذى ولما ازف قدوم التتار سافر إلى مصر فلما وصل إليها لم يبق بها سوى اسبوع وتوفي ودفن بالقرب من قبة الشافعي عن ست واربعين سنة وصار المنصب إلى بدر الدين بن جماعة مضافا إلى ما بيده من الخطابة وغيرها ودرس أخوه بعده بالأمنية .

المسند المعمر الرحلة .

شرف الدين احمد بن هبة □ بن الحسن بن هبة □ بن عبد □ بن الحسن بن عساكر الدمشقي ولد سنة أربع عشرة وستمائة وسمع الحديث وروى توفي خامس عشر جمادي الأولى عن خمس وثمانين سنة .

الخطيب الإمام العالم .

موفق الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن الفضل النهاراواني القضاعي الحموي خطيب حماة

ثم خطب بدمشق عوضا عن الفاروخي ودرس بالغزالية ثم عزل بابن جماعة وعاد الى بلده ثم قدم
دمشق عام قازان فمات بها